مجتمع

الكونغو: قتلى بتسرب نفايات من منجم في أنغولا

قالت وزيرة البيئة في الكونغو إيف بازيبا، يوم الخميس، إن 12 شخصاً لقوا حتفهم وأصيب 4400 بأمراض في جنوب جمهورية الكونغو الديمقراطية إثر تسرب نفايات من منجم كاتوكا للألماس في أنغولا في يوليو/ تموز. وقالت بازيبا بعد زيارة لإقليم كاساي حيث اصطبغت مياه نهر تشيكابا باللون الأحمر إن الكونغو ستطلب تعويضات عن الأضرار الناجمة عن التسرب، من دون أن تحدد القيمة التي ستطلبها بلادها. وأضافت أن الكونغو ستطلب التعويضات على أساس مبدأ «من يلوث يدفع». ولم تحدد كيف توفي الاثنا عشر شخصاً. (رويترز)

بريطانيا: تشديد العقوبات على سرقة الحيوانات

أعلنت الحكومة البريطانية أن سرقة الحيوانات الأليفة ستُعتبر فعلاً إجرامياً، في مسعى إلى كبح ظاهرة تفاقمت خلال وباء كوفيد-19. ويُعدّ الحيوان المسروق من المقتنيات الضائعة بموجب القانون الحالي. وسيُقدّم مشروع قانون للبرلمان «يأخذ في الاعتبار رفاه الحيوان وكون الحيوانات الأليفة تعتبر أكثر من مُلكية»، بحسب ما جاء في بيان صادر عن وزارة البيئة. وفي خضم وباء كوفيد-19، حذرت منظمات تعنى بالحيوانات من هذه الآفة ودعا نواب من كل الأطياف السياسية الحكومة إلى تشديد العقوبات. (فرانس برس)

الانقراض الجماعي السادس

بهدف وقف الدمار المتسارع اللاحق بالموارد الطبيعية وحماية الأنواع المهددة بالانقراض بسبب النشاط البشري، أطلق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة مؤتمره العالمي في مرسيليا أمس. وبحسب خبراء الأمم المتحدة، فإن التنوع البيولوجي آخذ في التدهور، وهناك ما يصل إلى مليون نوع من الحيوانات والنباتات مهددة بالانقراض. وحذروا مطلع عام 2019 من أن الطبيعة «تتدهور بشكل أسرع من أي وقت مضى في تاريخ البشرية». وهذا التدهور الذي غالباً ما يشار إليه بـ «الانقراض الجماعي السادس»، يهدد ظروف الوجود البشري على الكوكب. ويبدو ذلك جلياً من خلال تضاعف الكوارث المرتبطة بآثار تغير المناخ الذي يسببه النشاط البشري، من عواصف وفيضانات وجفاف وحرائق.

وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في عرض تقديمي للحدث: «هدفنا المشترك هو وضع الطبيعة على رأس الأولويات الدولية لأن مصائرنا مرتبطة بشكل وثيق بالكوكب والمناخ والطبيعة والمجتمعات البشرية».

وكان المؤتمر قد أرجئ مرتين بسبب الوباء، وهو جزء من جولة مهمة من المفاوضات المؤدية إلى مؤتمر الأطراف كوب 15 حول التنوع البيولوجي المقرر عقده في الصين في إبريل/ نيسان 2022.

وخلال هذا المؤتمر، ينبغي للمجتمع الدولي اعتماد نص يهدف إلى «العيش في وئام مع الطبيعة» بحلول عام 2050، مع أهداف مرحلية للعام 2030.

وعلى الرغم من الحاجة الملحة، لم تحافظ الدول على التزاماتها لعكس الاتجاه في ما يتعلق بالتنوع البيولوجي للفترة 2010-2020.

(فرانس برس)

(برابين رنابهات/ Getty)

لبنان: إقفال مدرسة لأطفال التوحّد

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

يواجه الأطفال المصابون بالتوحد في لبنان واقعاً خطيراً في ظلّ تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد والانهيار الشامل الذي لم يستثنِ أي قطاع، وقد طاول أخيراً المدارس والمراكز التربويّة التعليمية بما فيها مدرسة التوحّد 123 (Autism School 123) التي أقفلت أبوابها نهائياً أو حتى إشعار آخر. وتقول مؤسسة المدرسة المتخصصة للأطفال المصابين بالتوحد ساريتا طراد، لـ «العربي الجديد»، إنّ «السبب الرئيسي وراء اتخاذ قرار الإقفال مرتبط بالصعوبات التي واجهتنا في تحويل الرسوم المتوجبة علينا بالدولار الأميركي إيفاء للعقد الموقع بيننا ومركز نيو إينغلاند في بوسطن لثلاث سنوات».

وتشير إلى أن «المصرف لم يتساهل معنا أبداً رغم الوقائع التي أبرزناها له والتحذيرات التي نبّهنا إليها بتداعيات إجراءاتهم وقيودهم وإمكان إقفال المدرسة بنتيجتها، فنحن لا نريد أموالنا لنهربها إلى الخارج وإنما التزاماً بالعقد الموقع مع الشركة التي حرصنا على التعاون معها لتقديم أعلى مستوى للتلاميذ».

وتلفت طراد إلى أن «آخر مبلغ حوّل من جانبنا إلى المركز الأميركي كان قبل عام ونصف العام، وقالت إن التراكمات زادت كما الأعباء والمصاريف ومستلزمات المدرسة التي ندفعها بمعظمها بالدولار، بينما نتقاضى الأقساط بالليرة اللبنانية ووفق سعر الصرف الرسمي، عدا عن أزمة الكهرباء والمازوت والوقود التي كانت بمثابة ضربة قاضية، وكأن هناك رسالة تقول لنا بوضوح أقفلوا أبوابكم، فكان القرار الذي جاء متأخراً إذ كنا متمسّكين بالبقاء على الرغم من علمنا باستحالة الاستمرار في ظلّ تردي الأوضاع والانهيار الاقتصادي الذي وضع مدارس ومؤسسات كثيرة أمام خيار قاس كالإقفال».

وتتميّز المدرسة التي تضمّ 12 تلميذاً ببرنامج تعليمي متخصص للتوحد، وفريق عمل للتحليل السلوكي التطبيقي، ومتخصصين تربويين، ومعالجي تقويم نطق، وعلاج انشغالي، وغيرها. ولكل تلميذ برنامجه بحسب نقاط ضعفه وقوّته، كما توضح طراد لـ «العربي الجديد».

وتقول طراد: «وجعي اليوم بإقفال المدرسة كوجع كلّ أم وجميع الأهالي، فابني يعاني من التوحّد وقد فتحت المدرسة عام 2019 من أجله، وقرّرت بعدما تركت لبنان لتسع سنوات أن أعود وزوجي لنفتح مدرسة مختلفة من جميع النواحي وبمستوى خدمات عالٍ وعالمي حتى يستفيد من خلالها ابننا وجميع الأولاد المصابين بالتوحد بالعناية اللازمة. من هنا وجعنا واحد، وللأسف البلد لا يساعدنا على البقاء». من جهتها، تقول رئيسة الجمعية اللبنانية للتوحد (LAS)، والتي تضم 60 تلميذاً، أروى الأمين حلاوي، لـ «العربي الجديد»، إن «بقاء التلاميذ في المنزل سيؤدي حتماً إلى تراجع قدراتهم، وسبق أن عشنا هذه التجربة بتداعياتها السلبية خلال فترة الحجر لمواجهة جائحة كورونا، مع صعوبة التعلّم عن بُعد باعتبار أن هناك درجات من التوحد وضرورة في أحيان كثيرة للتواصل المباشر. حتى أن تقنية الاتصال عبر الفيديو لم تكن ناجحة، ما دفعنا إلى معاودة العلاج بشكل فردي داخل المؤسسة مع اتخاذ إجراءات وتدابير وقائية».

وتلفت حلاوي إلى أن «المشكلة لا تقتصر فقط بانعكاساتها على التلاميذ المصابين بالتوحد، بل أيضاً على الأهالي الذين ليس بمقدورهم التعامل معهم بالشكل المطلوب أو الحلول مكان فريق العمل المتخصص»، مشددة على أن «وضع المصاب بالتوحد طبعاً لا يزال مقلقاً على الرغم من أنه في الفترات الماضية كان يشهد تحسناً كبيراً، وخصوصاً لناحية التوعية في المجتمع».

وتوضح أن «ستين في المائة من الأولاد لا يدفعون أي مستحقات مادية، وهناك حالات كثيرة تأتينا ممن لا تسمح قدرتهم المالية بالتكفل بأية مصاريف. واليوم، نتيجة تردي الأوضاع، لم يعد في وسعنا استقبالهم وأيادينا مكبّلة».

وتشير حلاوي إلى أن «لدينا عقداً مع وزارتي الصحة العامة والشؤون الاجتماعية لرعاية المصابين بالتوحد. بيد أن المبالغ التي تصلنا غير كافية أبداً، وبالكاد تسدّ جزءاً ضئيلاً من المدفوعات. وهناك محاولات تجري مع وزارة الشؤون الاجتماعية بهدف تأمين المازوت ورفع سعر الكلفة، إذ كانت تغطي 30 في المائة يوم كان الدولار 1500 ليرة. إلا أن الغلاء مستشرٍ اليوم وقيمة العملة الوطنية تنهار وتتهاوى أمام تفلت سعر صرف الدولار».

أكثر المتضرّرين

تؤكّد رئيسة الجمعية اللبنانية للتوحد أروى الأمين حلاوي أنّ «العديد من الجمعيات ومراكز الأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد كانت من أكثر المتضرّرين بفعل الأزمة والارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار وتوقف الأنشطة التي كنا نعوّل عليها في الدعم المادي، وهي تبذل قصارى جهدها بهدف تامين الاستمرارية».

تحقيق

«انتصرت» الحكومة الاردنية في كل المشاريع السابقة لتحويل محميات إلى استثمارات. ويرى محللون ان مصير محمية ضانا اليوم لن يختلف. لكن اين الرؤية في بلد يضم مساحة خضراء بنسبة واحد في المائة؟

محمية ضانا
الحكومة الأردنية تنحاز إلى النحاس

عمّان ـ **انور الزيادات**

فروي على حصان في ضانا (فريدبرنك سلطان/ Getty)

ليس جديداً الخلاف الذي نشب بين نشطاء بيئيين والحكومة الأردنية بسبب قرارها اقتطاع جزء كبير من مساحة محمية بلدة ضانا لمصلحة مشروع التنقيب عن النحاس، إذ إن أحداثاً مشابهة حدثت سابقاً في بلدة عجلون ومحمية غور فيفيا وغيرهما. وبدا جلياً أن الحكومة تحاول تجاوز عقبة رفض الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، المسؤولة عن إدارة المحميات الوطنية، وناشطين بيئيين مشروع التنقيب عن النحاس في ضانا، خصوصاً من خلال العزف على وتر توفير فرص عمل جديدة وتوفير عائدات مالية مجزية للخزينة. وفيما تضطلع المحميات الطبيعية بأهمية كبيرة في الحفاظ على النظم البيئية القائمة والتنوع الحيوي وتؤثر مباشرة على بقاء الإنسان وتطور حياته عبر الحدّ من استغلال الطبيعة، يواجه الأردن ظروفاً خاصة ترتبط بواقع تشكيل الغابات والمحميات نسبة أقل من واحد في المائة من مساحة البلاد البالغة 89342 كيلومتراً مربعاً.

ويمكن تصنيف حماية البيئة والتنوع الحيوي اليوم بأنه «استثمار اقتصادي باعتبار أن فوائد السياحة البيئية باتت كبيرة على قطاع الاقتصاد، وتوفر فرص عمل لأبناء المجتمعات المحلية، وتعزّز تطوير الحرف اليدوية والمنتجات والخدمات المرتبطة بهذا النوع من السياحة. من هنا يُعتبر القضاء على جزء من هذه المحميات وتنوعها الحيوي للتنقيب عن معادن بمثابة تعبٍ على الطبيعة وعلى أساليب حمايتها، وربطها بالتنمية المستدامة وصحة الإنسان وحقوقه.

وحول قرار الحكومة، يقول رئيس مجلس إدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وزير البيئة السابق خالد الإيراني: «ترفض الجمعية المسّ بمحمية ضانا وطبيعياً وثقافياً نادراً لا يمكن موازنته بأي استثمار، لذا ستتخذ الجمعية كل الإجراءات القانونية لحمايتها». أمّا وزير البيئة نبيل مصاورة فيوضح أن «الحكومة تعمل استناداً إلى قوانين وأنظمة وتشريعات. وبموجب المادة الرابعة من نظام المحميات والمتنزهات الوطنية يجري تعديل حدود أي محمية طبيعية أو متنزه وطني بقرار من مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح الوزير الذي يستند إلى توصية لجنة فنية ونتائج دراسة مقدمة للوزارة المختصة».

جدل رؤية الاستثمار

في هذا السياق، تقول الصحافية المتخصصة في الإعلام البيئي فرح عطيات لـ«العربي الجديد»: «في الأردن تتغلب أحياناً كثيرة مشاريع الاستثمارات على الواقع البيئي ومتطلبات التنمية المستدامة، وليست ضانا استثناءً لهذا الواقع، علماً أن محمية دبين (عجلون) خضعت لإجراء مماثل قبل نحو 10 سنوات، ما مهد لإنشاء مشروع فلل استثمارية عليها. كذلك جُرف قسم من محمية فيفا لدواع أمنية، ثم أُوقفت الأعمال بعد فوات الأوان، ونُفذت مشاريع أخرى لاستخراج يورانيوم وصخر زيتي في مناطق محميات، قبل أن يظهر لاحقاً عدم جدواها الاقتصادية. وترى عطيات أن «الحكومات الأردنية لا تملك أحياناً رؤية بعيدة للاستثمار المستدام، على الرغم من أن دولاً كثيرة تستثمر في السياحة البيئية عبر محميات تشهد حملات ترويج كبيرة لجذب السياح بهدف در مبالغ كبيرة للبلاد، علماً أن سياحة المغامرات يمكن أن توفرها مناطق سياحية عدة في الأردن، وهي ترتبط برغبة السياح الأجانب في مشاهدة مناظر طبيعية مختلفة». وتلفت عطيات إلى أن «العالم يتجه إلى التعافي الأخضر الذي يتمحور حول الحفاظ على بيئة مستدامة. وقد تبين بعد جائحة كورونا أهمية عدم الاستمرار في الاعتداء على البيئة التي تسهم حمايتها في تعافي العالم من الأوبئة». وتوضح عطيات أن «القائمين على محمية ضانا يحددون دخلها بنحو ثلاثة ملايين دولار أميركي سنوياً، علماً أن هذا المبلغ قد يرتفع في شكل كبير في حال تعزيز الاستثمارات وتوفر الإرادة الحكومية للإفادة من تجارب دول أخرى في هذا النوع من السياحة».

«روابع» القضايا

وتعتبر العطيات أن «الشعب الأردني يهتم بقضاياه عبر عواصف إلكترونية تشهدها وسائل التواصل الاجتماعي، وتموت وتنتهي سريعاً بلا تحقيق نتائج غالباً، وهو ما تدركه الحكومة المقتنعة بأن الرأي العام زوبعة تنتهي سريعاً، لذا سينتهي الدفاع عن ضانا فتواصل تنفيذ قراراتها، إلا إذا كان نفس المواجهة طويلاً». وتصف العطيات جمعيات حماية البيئة بأنها «بغالبيتها ظواهر صوتية تعمل ضد بعضها البعض. ثمة نحو 150 جمعية عملت على ذلك، أكانت رسمية أم لا، أهملت التاريخ والطبيعة والاقتصاد والمعاهدات الدولية الخاصة بمحمية ضانا وقيمتها باعتبارها الأولى في الأردن التي تُدرج على قائمة محميات الإنسان والمحيط الحيوي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو)».

يضيف الحموري: «تضمنت الاتفاقات البيئية الدولية والتشريعات الوطنية الحق في بيئة آمنة ومناسبة تضمن الصحة والسلامة للأجيال الحالية من دون الانتقاص من حقوق الأجيال القادمة عبر منع التلوث والتدهور البيئي، والحدّ من أي نشاطات تؤثر سلباً على عناصر البيئة واستدامتها، علماً أن وزارة البيئة تُعد وثيقة مرجعية باسم بيئة الأردن 2030 تهدف إلى دمج البعد البيئي بكل الخطط والاستراتيجيات الوطنية التي يُفترض إنجازها بحلول عام 2030 في مجالات الزراعة والمياه والطاقة وتغيّر المناخ والصناعة والتنمية الحضرية. وهنا نسأل هل ستستطيع الوثيقة إيجاد توازن بين البيئة والاقتصاد، والتزام بنود الاتفاقات الدولية للبيئة، وتواكب استعداد العالم لعقد مؤتمر المناخ 26 لاستعادة العلاقة مع الطبيعة، في ظل ظروف وتحديات تلك البيئية للمضي قدماً في موضوع التنقيب عن النحاس. والجهات التي عملت على ذلك، أكانت رسمية أم لا، أهملت التاريخ والطبيعة والاقتصاد والمعاهدات الدولية الخاصة بمحمية ضانا وقيمتها باعتبارها الأولى في الأردن التي تُدرج على قائمة محميات الإنسان والمحيط الحيوي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو)».

يضيف الحموري: «تضمنت الاتفاقات البيئية الدولية والتشريعات الوطنية الحق في بيئة آمنة ومناسبة تضمن الصحة والسلامة للأجيال الحالية من دون الانتقاص من حقوق الأجيال القادمة عبر منع التلوث والتدهور البيئي، والحدّ من أي نشاطات تؤثر سلباً على عناصر البيئة واستدامتها، علماً أن وزارة البيئة تُعد وثيقة مرجعية باسم بيئة الأردن 2030 تهدف إلى دمج البعد البيئي بكل الخطط والاستراتيجيات الوطنية التي يُفترض إنجازها بحلول عام 2030 في مجالات الزراعة والمياه والطاقة وتغيّر المناخ والصناعة والتنمية الحضرية. وهنا نسأل هل ستستطيع الوثيقة إيجاد توازن بين البيئة والاقتصاد، والتزام بنود الاتفاقات الدولية للبيئة، وتواكب استعداد العالم لعقد مؤتمر المناخ 26 لاستعادة العلاقة مع الطبيعة، في ظل ظروف وتحديات كبيرة يشعر العالم معها بخطر، ويتمسك بالحفاظ على الكوكب؟».

ويرى الحموري أن «الاقتصاد يضطلع بدور مهم في حياة الإنسان لدرجة وصفه بأنه عصب الحياة. لكن إدارته بطريقة لا تتناسب مع احتياجات المجتمع، مع عدم مراعاة قضايا البيئة والمناخ، تقود إلى الفشل».

ويوضح أن «الاقتصادي البيئي يواجه مشكّلتي الآثار البيئية الخارجية، والإدارة السليمة للموارد الطبيعية والتوزيع الأمثل للموارد بين الأجيال». ويشير الحموري إلى أنه «لا يمكن فصل الإدارة البيئية عن الاقتصاد الذي يهتم بمسألة التلوث البيئي وآثاره الاقتصادية، فالعلاقة بينهما متبادلة، إذ تزود البيئة الاقتصاد بموارد طبيعية تتحوّل من خلال الإنتاج إلى سلع استهلاكية، ثم تعود هذه الموارد والطاقة إلى البيئة على شكل نفايات غير مرغوب فيها، ومن الممكن الإفادة منها في مشاريع لإعادة التدوير، في وقت بدأ العالم يتجه إلى الاقتصاد الأخضر».

ووفق الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، يعمل 85 موظفاً من أبناء المجتمع المحلي في محمية ضانا، وتستفيد من وجودها 500 عائلة بشكل غير مباشر. أما قيمة منفعة المجتمع المحلي السنوية الناتجة من المحمية، فتناهز ثلاثة ملايين دولار.

282,000,000
هي القيمة بالدولار لمشروع الاستثمار المقترح في محمية ضانا، والذي سيوفر نحو 1000 وظيفة مباشرة.

يعمل 85 من أبناء المجتمع المحلي في ضانا وتستفيد منها 500 عائلة

قيمة المنفعة السنوية الناتجة من المحمية نحو 3 ملايين دولار

أميركا في حالة طوارئ بسبب «إيدا»

ما أحدثه إعصار «إيدا» في كل من ولايتي نيويورك ونيوجيرسي الأميركيتين من ضحايا ودمار، دفع الرئيس جو بايدن إلى إعلان حالة الطوارئ

أعلن مسؤولون أن السيول أودت بحياة 44 شخصاً على الأقل في أربع ولايات في شمال شرق الولايات المتحدة، بعد تعرض المنطقة لأمطار غزيرة مع انحسار الإعصار «إيدا»، بالإضافة إلى غرق سيارات وخطوط المترو في مدينة نيويورك وإلغاء رحلات طيران. وأمضى السكان في مناطق واسعة من نيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا وكونيتيكت يومهم في التعامل مع أعقبة أغرقتها المياه، وانقطاع الكهرباء، وأسطح تالفة، ومناشدات بالمساعدة من الأصدقاء والأقارب الذين تقطعت بهم السبل بسبب السيول. ولقي 13 شخصاً على الأقل حتفهم في مدينة نيويورك وثلاثة في ضاحية وستتشستر كاونتي.

وقال حاكم نيوجيرسي فيل ميرفي، إن ما لا يقل عن 23 شخصاً لقوا مصرعهم في الولاية من جراء العاصفة. واقع دفع البيت الأبيض إلى القول في وقت متأخر أول من أمس، أن الرئيس جو بايدن أعلن حالة الطوارئ في ولايتي نيويورك ونيوجيرسي، وأمر بمساعدة اتحادية لدعم الجهود المحلية لمواجهة الكارثة الناتجة عن الطقس المصاحب لتراجع الإعصار «إيدا». وأكد قبيل زيارة مرتقبة إلى ولاية لويزيانا جنوباً، حيث دمّر الإعصار في وقت سابق مباني وقطع الطاقة عن أكثر من مليون منزل: «نحن معاً في مواجهة الإعصار. الدولة مستعدة لتقديم المساعدة».

وجاءت هذه الخسائر بعد ثلاثة أيام من اجتياح الإعصار «إيدا»، أحد أقوى الأعاصير التي تضرب ساحل الخليج الأميركي، ولاية لويزيانا يوم الأحد الماضي، مدمراً مناطق كاملة. لكن حصيلة الوفيات في شمال شرق البلاد فاقت مثيلتها في لويزيانا التي لقي فيها تسعة أشخاص حتفهم من جراء الإعصار. وحث حاكما نيويورك ونيوجيرسي السكان على البقاء في المنازل بينما تعمل أطقم الصيانة على فتح الطرقات وإعادة تشغيل خطوط المترو والسكك الحديدية.

يقول أحد المواطنين ويدعى ميتوديجا ميهالغلوف، الذي غرق الطابق السفلي لمطعمه في مانهاتن بمياه بلغ ارتفاعها 76 ملم: «أبلغ من العمر 50 عاماً ولم أشهد قط هذا الكم من المطر». أضاف: «كأننا نعيش في الأدغال، إنها أشبه بأمطار استوائية. أمر لا يصدّق. كل شيء غريب هذا العام».

وألغيت مئات الرحلات في مطارات لاغواردیا الدولي وإف كينيدي الدولي إضافة إلى مطار نيوآرك ليبرتي الدولي، الذي أظهر مقطع فيديو أحد مبانيه غارقاً في المياه.

وأدت الفيضانات إلى إغلاق طرقات رئيسية في أحياء عدة بينها مانهاتن وذي برونكس وكوينز، فيما أنقذت أجهزة الطوارئ مئات الأشخاص. وأفادت النائبة الديمقراطية عن ولاية نيويورك الكساندريا أوكاسيو - كورتيز في تغريدة على «تويتر»: «من بين الأشخاص الأكثر عرضة للخطر خلال الفيضانات المفاجئة هنا هم أولئك الذين يعيشون في منازل غير رسمية في طوابق سفلية لا تمتثل لمعايير السلامة اللازمة لإنقاذهم». أضافت: «هؤلاء من الطبقة العاملة والمهاجرين وأصحاب الدخل المنخفض وأفراد عائلاتهم».

من جهته، قال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو في تغريدة على «تويتر»: «حدث تاريخي في الأحوال الجوية الليلة تمثّل بهطول أمطار قياسية على أنحاء المدينة وفيضانات عارمة وظروف خطيرة في شوارعنا». وتزامن ذلك مع إصدار هيئة الأرصاد الجوية الوطنية أول تحذير في التاريخ من الفيضانات المفاجئة في نيويورك، داعية السكان إلى التوجّه إلى المرتفعات. وقال فرع هيئة الأرصاد الوطنية في الولاية: «لا نعرف مدى عمق المياه والوضع خطير للغاية». وبدت السماء صافية في نيويورك صباح أول من أمس لتشهد الحياة تدريجياً إلى طبيعتها، فيما كانت آثار كارثة الليلة السابقة ماثلة. وابعد السكان غصون الأشجار التي سقطت عن الطرقات فيما استؤنفت خدمات المترو ببطء. وانقطعت الطاقة عن نحو 98 ألف منزل في بنسلفانيا و60 ألفاً في نيوجيرسي و40 ألفاً في نيويورك، وفق موقع «باور أوتيج يو إس» المتخصص.

ونادراً ما يشهد ساحل شمال شرق الولايات المتحدة عواصف كهذه. وتأتي العاصفة مع ارتفاع درجات حرارة سطح المحيطات من جراء تغير المناخ. ويشير العلماء إلى أن الاحترار يجعل الأعاصير أكثر قوة وتحمل كميات أكبر من المياه، ما يمثل تهديداً متزايداً لسكان المناطق الساحلية حول العالم. وقال السناتور الديمقراطي تشاك شومر: «نواجه الاحتباس الحراري وسيزداد الأمر سوءاً أكثر فأكثر ما لم نفعل شيئاً بشأنه».

وفي أنابوليس، على بعد 50 كيلومتراً عن واشنطن، حطمت زوبعة أشجاراً وأدت إلى سقوط أعمدة كهرباء. وحذرت هيئة الأرصاد الوطنية من أن تهديد الزوابع سيبقى قائماً فيما تجري مراقبة احتمال وقوعها في أجزاء من كونيتيكت وشمال نيوجيرسي وجنوب نيويورك.

(رويترز، فرانس برس)

ولاية نيوجيرسي تضررت بشكل كبير (غاري هرشورن/ Getty)

أدت الفيضانات إلى إغلاق طرقات رئيسية في نيويورك (كينا بيتانكور/ فرانس برس)

بولندا تفرض الطوارئ لتجنب «لسعات لوكاشينكو»

أسلوب تعامل بيلاروسيا مع اللاجئين عبر سماحها بدخولهم ليتوجهوا لاحقاً إلى أوروبا يثير قلقاً كبيراً مع ترقب موجات النزوح الافغانية، المخاوف تزداد، واولها في بولندا التي ستفرض حالة طوارئ على الحدود

لاجئ افغاني عالق على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا (ماجيك موسكوفا/ Getty)

ناصر السهلي

عززت الحكومة البولندية إجراءات حماية حدودها من تدفق اللاجئين عبر بيلاروسيا، نتيجة تقارير نشرتها صحف أوروبية، استناداً إلى معلومات وفّرتها مصادر استخبارات غربية، عن «إمعان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو في استخدام تدفق اللاجئين لانتقام من العقوبات الاقتصادية الأوروبية على بلاده». ويتزامن ذلك مع تزايد مخاوف الدول الأوروبية من مواجهة أزمة لاجئين أفغان على حدودها بعد المستجدات الأخيرة في البلد الآسيوي. ويخشى الاتحاد الأوروبي تحويل باكستان التي تستقبل ملايين الأفغان في الأساس، إلى بلد منشأ لهؤلاء اللاجئين على طريقة «النقل الجوي البيلاروسي»، وسط اجواء تحذّر أساساً من نشوء أزمة إنسانية تتعلق باللاجئين الآتين من أفغانستان ودول الجوار. كذلك يُخشى استغلال الحال الناشئة في أفغانستان في عمليات الاتجار غير الشرعي والتهريب، لخلق مأساة وتكدس حدودي في ظروف صعبة كما يحصل بين بولندا وبيلاروسيا اليوم. وصرّح رئيس الوزراء البولندي ماتيوس مورافيكي في مؤتمر صحافي عقده أخيراً، بأن «الوضع على الحدود مع بيلاروسيا متأزم ومتوتر، لذا أطالب الرئيس أندري دودا بإعلان حالة طوارئ لمدة شهر من أجل التعامل مع زيادة تدفق اللاجئين من بيلاروسيا، ونصفهم تقريباً من الأفغان».

وكان سماح سلطة لوكاشينكو في مينسك بتوجه لاجئين آتين من العراق ومناطق أخرى مباشرة نحو حدود دول البلطيق وبولندا قد سبّب توتراً أمنياً ودبلوماسياً، وحتم في نهاية المطاف ممارسة الولايات المتحدة الأميركية ضغوطاً على بغداد لوقف رحلات الخطوط الجوية العراقية التي تنقل لاجئين إلى مينسك. وتوسّع الخلاف بين وارسو ومينسك بعدما لاحظ حرس الحدود والجيش البولنديان زيادة عدد عابري الغابات، بالتزامن مع عدم تراجع عمليات إرسال اللاجئين إلى حدود الاتحاد الأوروبي خلال الأسابيع الأخيرة، ما دفع بولندا إلى الإعلان في نهاية أغسطس/ آب المنصرم أنها ستبني سياجاً شائكاً يشكل حائط صدّ مماثل لآخر شيّدته ليتوانيا ولاتفيا في البلطيق. وتعتقد بولندا أن نظام لوكاشينكو ينوي فتح خط هجرة ولجوء جديد عبر شركات طيران لنقل آلاف الأفغان الراغبين في التوجه نحو حدود أوروبا، علماً أن منطقتي بودلاسكي ولوبليسكي الحدوديتين مع بيلاروسيا تشهدان استنفاراً أمنياً وعسكرياً للتعامل مع احتمال محاولة حوالى خمسة آلاف لاجئ، بينهم مرضى ونساء، الهرب عبر الغابات، فيما تمنع السلطات البولندية مئات الأفغان من مغادرة المنطقة الحدودية بين الدولتين، وتقول إن «نظام لوكاشينكو قرر دفع هؤلاء الناس إلى الأراضي البولندية والليتوانية واللاتفية لمحاولة زعزعة استقرارها».

وفي 24 أغسطس الماضي، أفاد موقع «بولتيكو» الأميركي بأن «تقارير مختلفة رصدت منذ سيطرة حركة طالبان على أفغانستان منتصف الشهر نفسه، سعي لوكاشينكو إلى فتح خطوط جديدة انطلاقاً من باكستان، وأن استخدامه اللاجئين كسلاح لمواجهة الخناق الاقتصادي الأوروبي المفروض على نظامه حوّلهم إلى مسألة مربحة مالياً لمينسك».

يُخشى استغلال الحال الناشئة في أفغانستان في عمليات التهريب

توسّع الخلاف بين وارسو ومينسك بعد زيادة عدد عابري الغابات

وراى مصدر حكومي في لاتفيا أن مسألة السفر من دول بينها المغرب إلى بيلاروسيا بهدف الوصول إلى الاتحاد الأوروبي «باتت مسألة تجارية تراوح كلفتها بين 2000 يورو (2363 دولاراً أميركياً) و3000 يورو (3555 دولاراً)، وتشمل المبيت بواسطة وحدات عسكرية نظامية إلى الحدود». وخلال ذروة اللجوء إلى دول الاتحاد الأوروبي في عامي 2014 و2015، لم يقتصر التدفق على السوريين الذين اضطروا إلى الهرب من الحرب المستعرة في بلدهم، إذ انضم إلى خط السير مهاجرون من جنسيات عدة، بينهم اسيويون تعج بهم مراكز رفض اللجوء، إلى جانب لوائح المنوي ترحيلهم إلى دولهم.

ويقدّر وزير الدفاع اللاتفي أرتيس بابريكس، أنّ حوالى 10 آلاف شخص يتجمعون على حدود دول البلطيق وبولندا، «ما اضطرنا إلى إعلان حالة طوارئ لثلاثة أشهر من أجل مواجهة الأزمة». وكانت مفوضة شؤون الهجرة في الاتحاد الأوروبي إيلفا يوهانسون، قد ندّدت قبل أيام بتصرفات بيلاروسيا التي «تهدف إلى إغراق الاتحاد الأوروبي بالمهاجرين»، معتبرة أن ما يجري على الحدود «لا يتعلق بقضية هجرة، ولكنه جزء من عدوان لوكاشينكو على بولندا وليتوانيا ولاتفيا بهدف زعزعة الاستقرار الأوروبي». وتحدثت منظمات حقوقية بولندية عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجئون «وسط غياب النظافة والطعام والماء الصالح للشرب، والدواء، باستثناء بعض الخبز الذي تمنحه لهم سلطات بيلاروسيا».

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

لاجئ ورفيقه الطائر في العراق

الطفولة والحيوانات
رفقة وحب بلا شروط

شكلت الكيمياء التي يمكن وصفها بأنها «غريبة» بين الأطفال والحيوانات موضع اهتمام دراسات على مدى عقود عدة أجمعت على أن هذه العلاقة ذات خصائص علاجية، أهمها على صعيد الحالات النفسية وتعزيز درجات الاسترخاء وحتى التعافي من أمراض والاستجابة لمراحل نقاهة. وفي الولايات المتحدة الأميركية، أدرج مركز صحي زيارة مزرعة من ضمن برامج العلاجات التي يقدمها لأطفال يعانون من مشكلات نفسية نتجت من فقدانهم أشخاصاً أعزاء أو مواجهتهم حوادث خطرة، وقد وضعوا داخل حظيرة الحيوانات نفسها. ثم لاحظ خبراء المركز أن الأطفال يستمتعون بقراءة قصص لحيوانات الحظيرة التي تصرّ على الإحاطة بهم والبقاء إلى جانبهم، وكأنها تبادل الأطفال الفرح بهذا النشاط.

وفي مواجهة أهوال الحروب، تعلّق أطفال بحيوانات منحتهم فكرة مشاركة الظروف الصعبة والمخاطر المحدقة، وإيجاد فسحة هدوء قد تكون نادرة ممزوجة بعلاقة حميمة لا تنشد أي شرّ.

وأيضاً، تقدم الحيوانات الأليفة الرفقة والحب غير المشروط للأطفال في الحياة العادية، ولحظات التمتع بالزيارات الخارجية في الساحات والحدائق والبحار والمحميات الطبيعة، وغيرها.

وفي دراسة نشرتها مؤسسة «راند» الأميركية في سبتمبر/ أيلول 2017، وجد الباحثون أن الأطفال الذين يعيشون مع حيوانات أليفة كانوا أفضل حالاً ممن لا يملكون مثل هذه الحيوانات. ولاحظ آباء شملتهم الدراسة أن أطفالهم الذين تربوا مع حيوانات أليفة تحسنت صحة بشكل عام، وزاد التزامهم وطاعتهم ونشاطهم البدني، وباتوا أقل تقلباً ومزاجية، وانخفضت مشكلاتهم السلوكية وصعوباتهم التعليمية.

(العربي الجديد)

(الصور: فرانس برس، Getty)

تقرأ قصة في مزرعة أميركية

تهتم بصحة قطتها في إندونيسيا

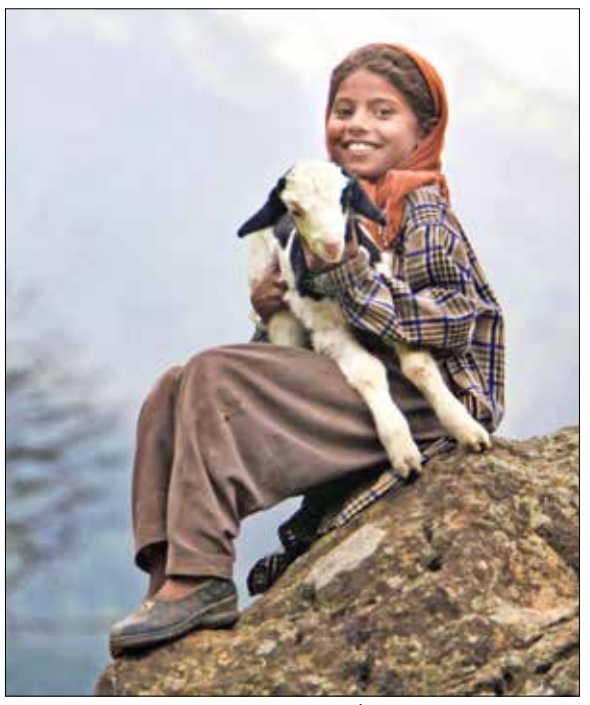

سعيدة مع معزتها في كشمير

تتلهى مع مجموعة طيور خلال قصف غزة

يصرخ للطيور في نيبال

متعة رؤية جمل في كريميا